

تقييم كفاءة الأداء المالي لمديرية ماء واسط للمدة (٢٠١٧ – ٢٠٢١)

أحمد فرحان زهراو^(١) أ.م.د. أنور محسن صغب^(٢)

المستخلص

يُعدّ العنصر المالي سبباً لنجاح أي مؤسسة، كما أن الحفاظ على المال وحُسن استغلاله يُعدّ مطلباً مهماً وضرورياً للحفاظ على قوتها، إذ يُسهم الأداء المالي في المؤسسة بصورة إيجابية في تقديم المعلومات المفيدة للإدارة، في مجال التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات، ولكي تحقق المعلومات المالية الفوائد المالية المرجوة منها، ينبغي أن تكون دقيقة وملائمة وتقدم في التوقيت المناسب. وتواجه مديرية ماء واسط تحديات كبيرة في تحصيل إيرادات المياه، أبرزها ضعف نظام الجباية وتزايد الديون المستحقة وعدم انتظام تحصيل الرسوم. فضلاً عن ذلك، تعاني الدائرة من التلاعب والاحتياال وضعف الرقابة، إلى جانب نقص الموارد البشرية المؤهلة. لتجاوز هذه المشكلات، الأمر الذي ينعكس سلباً على أدائها.

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن تقييم الأداء المالي لمديرية ماء واسط من شأنه أن يعزز أدائها عن طريق تحديد أماكن القوة وتعزيزها، ومعرفة أماكن الضعف ويجاد الحلول لها. وقد توصل البحث لجملة من الاستنتاجات أهمها عدم قدرة مديرية ماء واسط على تحقيق الأرباح وذلك وفقاً لنسبة إجمالي الأرباح إلى المصروفات التشغيلية، إذ تراوحت هذه النسبة بين (0,2672 - 0,3821) خلال المدة (2017-2021)، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأداء المالي للمديرية. كما تشير نسبة الموجودات الثابتة إلى عدم قدرة مديرية ماء واسط على توليد الدخل وتحقيق مكاسب طويلة الأجل، إذ حقق هذا المعيار نتائج متتدية تراوحت بين (0.2174-0.3393) خلال مدة البحث. وبناءً على تلك الاستنتاجات أوصى البحث بضرورة تحديد الأسباب الكامنة وراء المعايير التي أظهرت نتائج سلبية مقارنة بالمعدلات المقبولة، ووضع الحلول المناسبة لها ولتعزيز تلك المؤشرات لديها.

الكلمات المفتاحية: التحليل، الأداء المالي، المعايير، كفاءة الاداء، الاستثمار

Abstract

The financial element is a reason for the success of any institution, and preserving money and using it well is an important and necessary requirement to maintain its strength, as the financial performance of the institution contributes positively to providing useful information to management, in the field of planning, control and decision-making, and in order for financial information to achieve the desired financial benefits, it must be accurate, appropriate and provided in a timely manner. The Wasit Water Directorate faces major challenges in collecting water revenues, most notably the weakness of the collection system, the increase in outstanding debts and the irregularity of collecting fees. In addition, the department suffers from manipulation, fraud and weak control, in addition to the lack of qualified human resources. To overcome these problems, which negatively affect its performance

The research is based on the hypothesis that evaluating the financial performance of the Wasit Water Directorate would enhance its performance by identifying and strengthening areas of strength, and identifying areas of weakness and finding solutions to them. The research reached a number of conclusions, the most important of which is the inability of the Wasit Water Directorate to achieve profits according to the ratio of total profits to operating expenses, as this ratio ranged between (0.2672 -0.3821) during the period (2017-2021), which negatively affects the financial performance of the directorate. The fixed assets ratio also indicates the inability of the Wasit Water Directorate to generate income and achieve long-term gains, as this criterion achieved declining results ranging between (0.3393-0.2174) during the research period. Based on these conclusions, the research recommended the need to identify the underlying causes behind the criteria that showed negative results compared to the acceptable rates, and to develop appropriate solutions for them and to enhance these indicators.

Keywords: Analysis, Financial Performance, Criteria, Performance Efficiency, Investment

المقدمة

تتم عملية قياس وتقييم الأداء المالي عن طريق أدوات التحليل المالي الذي يُعد من أنسب الوسائل والأدوات التي تشخص نقاط القوة وتحديد إيجابياتها وتعزيزها، وكذلك تحديد نقاط الضعف إن

وجدت، من أجل اقتراح الحلول والوقوف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة، والمقارنة بين ما تم التخطيط له وبين ما تم تنفيذه فعلاً.

فضلاً عن إمكانية المقارنة بين الوحدات المتماثلة التي تقوم بنفس النشاط أو بنموذج يكون فيه الأداء أمثلاً، حتى تستطيع الوحدات ذات الأداء المنخفض محاكاة مثيلاتها من ذوات الأداء الأمثل، وهذا لا يتم إلا عن طريق استعمال الأساليب الرياضية التي توفر النتائج الكمية الدقيقة مما يساعد في ترشيد القرارات.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أهمية الخدمات البلدية في حياة السكان والمشروعات الاستثمارية ودعم عجلة التنمية الاقتصادية إلى الأمام، فضلاً عن حاجة المؤسسات لمثل هذه الأبحاث التي لها أهمية كبيرة في مستوى أدائها، وتحقيق أهدافها وفق معطيات كمية ونوعية يسهل الوصول إليها والتعامل معها بصورة أكثر دقة لاتخاذ القرارات الصائبة.

مشكلة البحث

تواجه دائرة ماء واسط تحديات كبيرة في تحصيل إيرادات المياه، أبرزها ضعف نظام الجباية وتزايد الديون المستحقة وعدم انتظام تحصيل الرسوم. هناك نقص في برامج التوعية للمواطنين وأيضاً في تحديث نظم إدارة الفواتير، مما يؤدي إلى أخطاء وصعوبة في متابعة الدفعات. بالإضافة إلى ذلك، تعاني الدائرة من التلاعب والاحتيايل وضعف الرقابة، إلى جانب نقص الموارد البشرية المؤهلة. لتجاوز هذه المشكلات، من الضروري تطوير استراتيجيات جديدة تشمل استعمال التكنولوجيا، وتعزيز التوعية، وتحديث آليات الرقابة.

فرضية البحث

إن إجراء عملية تقييم كفاءة الأداء المالي في مديرية ماء واسط من شأنه أن يرفع من مستوى تحصيل إيراداتها وتقليل صعوبات الجباية وضعف الرقابة.

هدف البحث

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على مفاهيم كفاءة الأداء المالي وأهم المعايير المستعملة فيه.

2- التعرف على واقع المديرية العامة للماء.

3- تقدير مدى تقييم كفاءة الأداء المالي لمديرية ماء واسط.

المبحث الأول: التأصيل النظري والمفاهيم لعملية تقييم كفاءة الأداء

أولاً: مفهوم كفاءة الأداء

يُعبّر الأداء عن قدرة المشروع على استغلال موارده وتوجيهها لتحقيق الأهداف المرجوة. فهو يوضح كيفية استعمال المشروع لموارده الطبيعية والبشرية بطريقة تُمكنه من تحقيق أهدافه بنجاح. بعبارة أخرى، إنها تمثل استراتيجية للوصول إلى الأهداف والحفاظ على الميزة التنافسية، مما يتيح فرصاً لمعالجة متنوعة لمختلف المدخلات بهدف إنتاج مخرجات عالية الجودة بأقل تكلفة وجهد ممكنين.¹

تُعرف عملية تقييم الأداء للمؤسسة بأنها دراسة وتحليل نشاطها لقياس النتائج المتحققة، مع مقارنة هذه النتائج بالأهداف المحددة مسبقاً، بهدف تحديد أي انحرافات قد تحدث واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها. يتمثل الهدف الرئيسي من هذه العملية في تقييم كفاءة المؤسسة في استغلال الموارد الاقتصادية وتحقيق الأهداف المرجوة.^{2,3}

كما يمكن تعريف عملية تقييم كفاءة الأداء بأنها جمع وتحليل البيانات والمعلومات حول الأداء خلال مدة زمنية معينة، ومقارنتها بالمعايير والخطط الموضوعية مسبقاً من قبل المؤسسة. يهدف هذا إلى تحديد مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها واكتشاف نقاط القوة والضعف في وظائف الإدارة المختلفة داخل المؤسسة.⁴

ويمكن القول إن تقييم كفاءة الأداء يتضمن إيجاد مقياس يمكن عن طريقه تحديد مدى تحقيق المشروع لأهدافه مقارنة بالأهداف المخطط لها، ومعرفة مقدار الانحرافات وأسبابها ووضع الحلول المناسبة لتجاوزها.⁵ إن جوهر عملية تقييم كفاءة الأداء هو مقارنة الأداء الفعلي بالأهداف المستهدفة خلال مدة زمنية محددة، التي غالباً ما تكون سنة واحدة، مما يتيح تقييم مدى تحقيق الأهداف المحددة.⁶

يشمل مفهوم تقييم كفاءة الأداء عدة جوانب مهمة.⁷ تركز عملية تقييم الأداء على فحص مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها وخططها المحددة مسبقاً. يتم وصفها كعملية دورية تهدف إلى تحقيق النتائج التي ينبغي اعتمادها لتصحيح المسار وتحسين

¹قرومي، حميد. (2010). أوجه تحسين الأداء والفعالية في المنظمات الاقتصادية. مجلة المعارف، السنة الخامسة، العدد (8)، الجزائر. ص 261.

²الحداد، علي. (2005). الإدارة والتخطيط الاستراتيجي. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر، ص 159-173.

³Baye, M.R. (1997). Managerial Economics and Business Strategy. McGraw-Hill, p 260.

⁴النجار. (2010). يحيى غني، تقييم المشروعات تحليل معايير ومؤشرات دراسات الجدوى وتقييم كفاءة الأداء، دار دجلة للنشر، عمان، ص 395.

⁵العيسوي، كاظم جاسم. (2004). دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات تحليل النظري والتطبيقي، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، ص 256.

⁶خطاب، عايدة سيد. (1985). الإدارة والتخطيط الاستراتيجي. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1، مصر، ص 136.

⁷أبو ماضي، كامل أحمد. (2018) بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، فلسطين-قطاع غزة.

الأداء في الفترات القادمة. هذه العملية تسهم في وضع أهداف جديدة وتعديل الخطط الحالية لتحقيق مستوى أفضل من الإنجازات.

بناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج بأن عملية تقييم كفاءة الأداء هي عملية منهجية تقارن بين الأهداف الموضوعية وما تم تحقيقه، وتحدد الانحرافات للعمل على تصحيحها في الفترات المقبلة.

لذا، فإن عملية تقييم الأداء تعد عنصراً أساسياً من عناصر الرقابة، حيث يتم فيها مقارنة الأداء الفعلي لكل نشاط في المؤسسة مع المطلوب حسب الخطة الموضوعية، وتحديد الانحرافات ونقاط الضعف إن وجدت ومعالجتها.

ثانياً: مفهوم كفاءة الأداء المالي

يعد تقييم الأداء المالي جزءاً أساسياً من العملية الرقابية، ويعتمد على مجموعة متنوعة من المقاييس لتقديم صورة شاملة عن الأداء المالي للمؤسسة. هذه المقاييس تختلف حسب الأنشطة أو الوظائف التي تقيسها، واستعمال مجموعة معينة من المقاييس يمكن أن يسلط الضوء على جانب محدد من الأداء دون الجوانب الأخرى. على سبيل المثال، يتم قياس الربحية عن طريق مؤشرات متعددة مثل نسبة إجمالي الدخل، نسبة الدخل التشغيلي، نسبة العائد على الملكية، والعائد على الاستثمار. بالمقابل، تقاس السيولة عن طريق نسبة التداول ونسبة السيولة السريعة. يرى الباحثون أن عملية تقييم الأداء المالي هي خطوة تالية لعملية اتخاذ القرارات، وتهدف إلى تحليل وفحص الوضع المالي والاقتصادي للمؤسسة في تاريخ معين. تهدف هذه العملية إلى تقديم رؤى دقيقة تساعد في تحسين الأداء المالي المستقبلي واتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة.

تقييم الأداء المالي للمؤسسة يعني إصدار حكم ذو قيمة بشأن إدارة الموارد البشرية والمالية والمادية.⁸

يتضمن هذا التقييم قياس النتائج المحققة أو المنتظرة وفقاً للمعايير المحددة مسبقاً. يمكن عن طريقه الكشف عن نقاط القوة والضعف في الأنشطة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وتوضيح مسبباتها. فضلاً عن ذلك، يتيح التقييم مراجعة مستوى أداء المؤسسة مقارنة بالأهداف المرجوة، مما يساعد في اتخاذ الإجراءات التصحيحية عند وجود انحرافات عن الخطط الموضوعية. وبالتالي، تشكل نتائج تقييم الأداء أساساً لرسم السياسات والخطط العلمية التي تعتمد على بيانات دقيقة بعيداً عن التقديرات غير الواقعية.⁹ يعتبر تقييم الأداء المالي أداة لمتابعة تحقيق الأهداف المالية. يُعرف بأنه عملية إصدار حكم ذو قيمة على إدارة موارد المؤسسة المادية والبشرية والمالية بشكل متكامل، وقياس النتائج المحققة أو المنتظرة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً. يهدف هذا التقييم إلى الكشف عن نقاط الخلل والضعف في النشاط المالي للمؤسسة وتوفير قاعدة بيانات معلوماتية حول الأداء المالي للأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة.¹⁰

⁸ عبد الغني، دادن (2006). قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد الرابع، ص 42.
⁹ السروطوي عبد الفتاح. (2019). التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي لشركات المساهمة الصناعية في فلسطين، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 4، العدد 02، ص 150.

¹⁰ عبد الغني، دادن (2006). قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد الرابع، ص 151.

تشمل عملية تقييم الأداء المالي الفحص الدقيق للأداء المالي المحقق من قبل المؤسسة الاقتصادية خلال سنة مالية واحدة أو عدة سنوات، بهدف التحقق من تحقيق الأهداف المخطط لها. تُعد هذه العملية عملية قياس وتشخيص وتقويم للوضع المالي أو الأداء المالي للمؤسسة، حيث يتم اكتشاف الانحرافات التي تسبب النتائج السلبية ومعالجتها بطرق محددة وتجنب تكرارها مستقبلاً، فضلاً عن تدعيم نقاط القوة وتجنب نقاط الضعف. هذا يؤكد أن عملية تقييم الأداء المالي توجه الأداء المالي للمؤسسة نحو التحسين المستمر.¹¹

تعرف عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة بأنها تقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة للمؤسسة، لخدمة رغبات الأطراف المختلفة. يمكن اعتبار تقييم الأداء المالي للمؤسسة عملية قياس للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقاً.¹²

المبحث الثاني: تحليل الموجودات والايرادات والمصروفات في مديرية ماء واسط للمدة (٢٠١٧ – ٢٠٢١)

1. تحليل الموجودات والايرادات والمصروفات

أ/ قيمة الآلات والمعدات

الجدول (1) قيمة الآلات والمعدات للمدة (2021-2017)

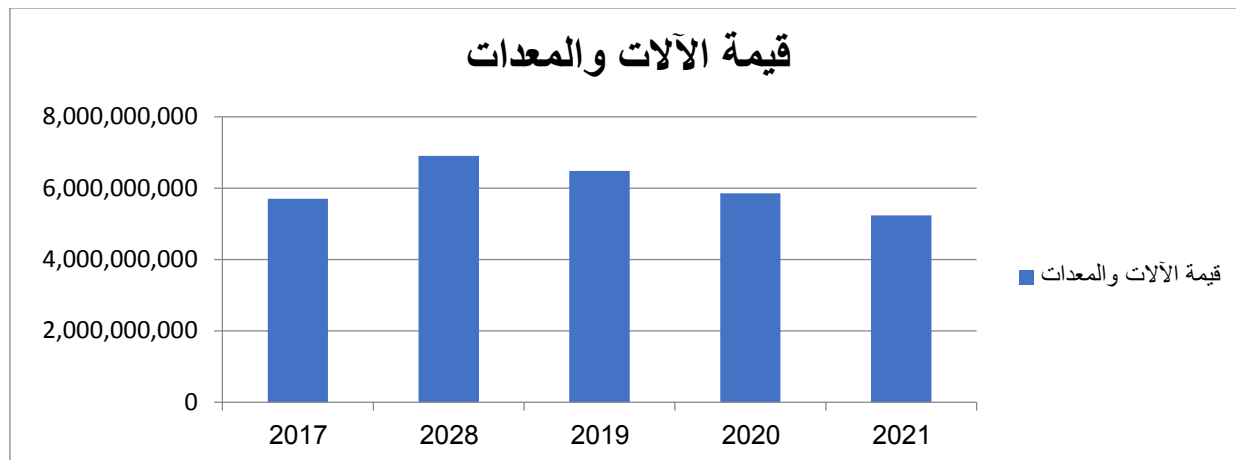
ت	السنة	رأس المال الثابت
1	2017	5,705,195,768 مليار
2	2018	6,908,011,482 مليار
3	2019	6,482,096,790 مليار
4	2020	5,856,588,371 مليار
5	2021	5,237,260,670 مليار

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على ميزان المراجعة للمديرية للعام 2017 – 2021

¹¹ جمعة، فرحات السعيد. (2000). الأداء المالي لمنظمات الأعمال، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر، ص 38.

¹² نفس المصدر.

(2017-2021) الشكل (5) قيمة الآلات والمعدات للمدة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8).

تراجعت قيم الآلات والمعدات المستخدمة في مديرية ماء واسط خلال المدة (2017- 2021)، ويعود سبب هذا التراجع إلى تقادم وخروج بعض المعدات من الخط الإنتاجي.

ب/ صافي الربح

الجدول (2)

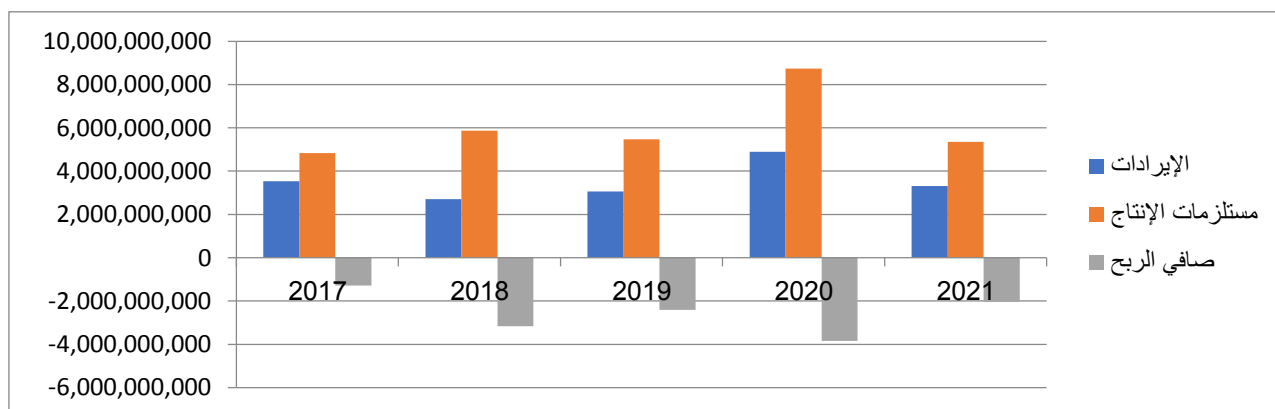
صافي الربح لمديرية ماء واسط للمدة (2017-2021)

ت	السنة	الإيرادات	مستلزمات الإنتاج	صافي الربح	معدل نمو صافي الربح %
1	2017	3,539,869,423 مليار	4,830,335,450 مليار	1,290,466,027 مليار	-
2	2018	2,712,684,417 مليار	5,867,898,383 مليار	3,155,213,966 مليار	-144.50
3	2019	3,063,193,039 مليار	5,469,154,044 مليار	2,405,961,005 مليار	-23.75
4	2020	4,900,722,966 مليار	8,737,885,987 مليار	3,837,163,021 مليار	-59.49
5	2021	3,304,820,297 مليار	5,349,700,126 مليار	2,044,879,829 مليار	-46.71

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على ميزان المراجعة للمديرية للعام 2017 – 2021

الشكل (6)

صافي الربح لمديرية ماء واسط للعام (2021-2017)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (9)

يتضح عن طريق الجدول والشكل السابقين تباين الإيرادات خلال المدة (2021-2017) ويعود ذلك لعدة أسباب منها:

1. عدد السكان:

زيادة عدد السكان تعد عاملاً مهماً في استهلاك مياه الشرب، حيث يزداد الطلب مع زيادة السكان وتفاوتهم بين البلدان¹³. شهدت محافظة واسط زيادة ملحوظة في عدد السكان خلال مدة الدراسة، وخاصة في مراكز المدن. وقد أدى ذلك إلى زيادة الطلب على المياه، ما دفع الحكومة المحلية لبناء مجمعات مياه صالحة للشرب لتغطية هذا الطلب، إلى جانب التوسع في المشاريع العقارية والتسويقية، مما أثر بدوره على الواردات المالية الناتجة من استخدام السكان للمياه الصالحة للشرب.

2. التحضر:

التحضر هو انتقال الناس من العمل الزراعي إلى الأنشطة الصناعية والتجارية والخدمية داخل المدن¹⁴. يرافق التحضر تغييرات في نمط الحياة وزيادة في استهلاك مياه الشرب، حيث يؤدي ارتفاع حصة الفرد من المياه إلى زيادة الطلب عليها. هذا بدوره يدفع الحكومة إلى توسيع شبكات المياه الصالحة للشرب لتلبية احتياجات السكان، مما يؤدي إلى زيادة الواردات المالية نتيجة تقديم هذه الخدمة.

3. التوسع في المشاريع الخدمية والصناعية:

المشروعات الخدمية والصناعية تعد ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية والمتقدمة على حد

¹³ شهاب حمد شيخان، تقويم كفاءة تجهيز مياه الشرب في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الانبار، كلية الادارة والاقتصاد، العدد 4، المجلد 8، ص 55.

¹⁴ مسلم كاظم حميد، باسم نايف داوود، علاقة الموارد المائية بطريقة ونشأة المدينة العراقية القديمة، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد 49، شباط، 2002، ص 237.

سواء. خلال مدة الدراسة، شهدت محافظة واسط توسعاً كبيراً في هذه المشاريع بسبب المناخ المناسب لذلك، مما زاد من استهلاك المياه الصالحة للشرب عبر الخطوط الناقلة لها. هذا التوسع انعكس على ارتفاع الواردات المالية من هذه الخدمة.

المبحث الثاني: معايير تقييم الأداء المالي في مديرية ماء واسط للمدة (٢٠١٧ – ٢٠٢١)

أولاً: معيار نسبة التداول

يشير معيار نسبة التداول على قدرة المديرية من الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل اتجاه الغير، ويتم قياسه عن طريق تقسيم الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة وحسب المعادلة الرياضية

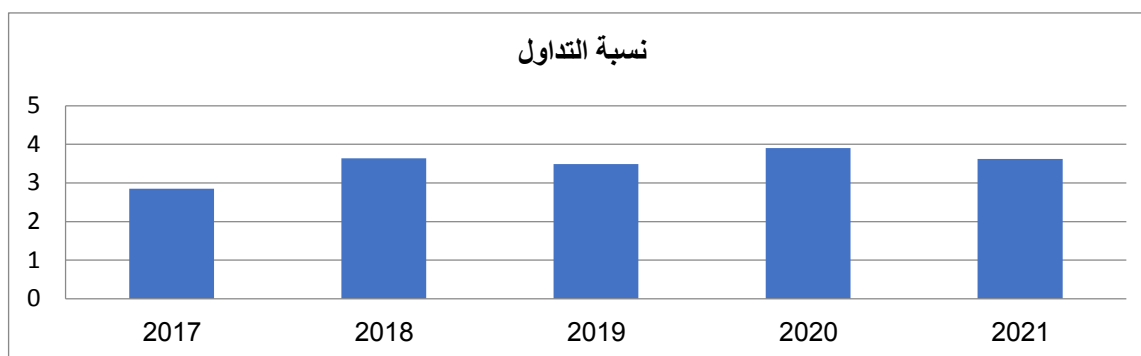
$$\text{معيار نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

وكما مبين في الجدول ادناه:

جدول (3) معيار نسبة التداول لمديرية ماء واسط

ت	السنة	الموجودات المتداولة	المطلوبات المتداولة	نسبة السيولة
1	2017	13,174,947,299 مليار	4,619,368,636 مليار	2.852
2	2018	18,994,133,360 مليار	5,218,727,509 مليار	3.640
3	2019	19,985,782,646 مليار	5,723,849,834 مليار	3.492
4	2020	20,162,224,815 مليار	5,164,683,599 مليار	3.904
5	2021	19,033,576,284 مليار	5,256,914,193 مليار	3.621

يتضح من الجدول رقم (13) اعلاه أن اعلى قيمة لنسبة التداول كانت عام 2020، حيث بلغت (3.904) دينار مقارنة مع سنوات الدراسة، يدل ارتفاع هذه النسبة على قدرة المديرية من الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل وامكانية تحويل اصولها الى نقد دون تكبد خسائر كبيرة وعدم الحاجة الى مساعدات خارجية، في حين كانت اقل قيمة خلال مدة الدراسة في عام 2017، حيث بلغت (2.852) دينار، كما ان هناك تذبذب في هذا المعيار خلال مدة الدراسة، نتيجة التظاهرات وجائحة كورونا التي حصلت في تلك المدة. ويعود سبب ارتفاع نسبة التداول في مديرية ماء واسط الى المنح والاعانات التي تحصل عليها من الحكومة لدفع الرواتب والاجور للعاملين بالمديرية، وهذا يدل على عدم قدرة المديرية على تغطية نفقاتها.



شكل رقم (10)

ثانياً: معيار معدل دوران الموجودات

يشير معيار معدل دوران الموجودات على قدرة المديرية على استعمال مواردها المتاحة بكفاءة عالية، ويعتبر من اهم المؤشرات للكفاءة التشغيلية للمؤسسة، ويتم قياسه عن طريق تقسيم الربح على مجموع الموجودات وحسب المعادلة الرياضية

معيار معدل دوران الموجودات = تقسيم الربح / مجموع الموجودات

وكما مبين في الجدول ادناه:

جدول (4) معيار معدل دوران الموجودات لمديرية ماء واسط

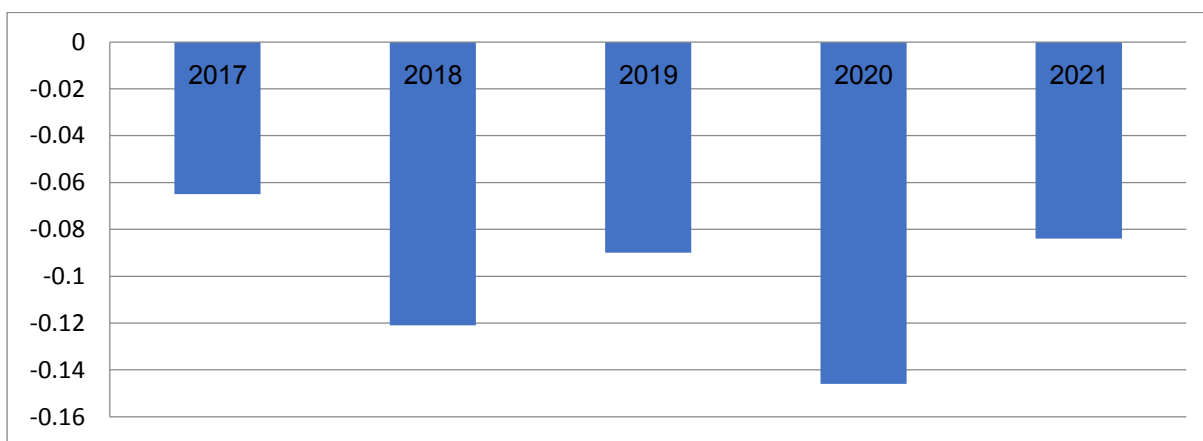
ت	السنة	الربح	مجموع الموجودات	معدل دوران الموجودات
1	2017	1,290,466,027 - مليار	19,942,311,883 مليار	-0.065
2	2018	3,152,512,104 - مليار	26,035,669,040 مليار	-0.121
3	2019	2,403,421,945 - مليار	26,738,602,779 مليار	-0.090
4	2020	3,837,011,880 - مليار	26,231,232,082 مليار	-0.146
5	2021	2,044,322,743 - مليار	24,321,170,921 مليار	-0.084

يتضح من الجدول رقم (12) اعلاه أن اعلى نسبة لمعدل دوران الموجودات كانت عام 2017، حيث بلغت (-0.065) دينار مقارنة مع باقي سنوات الدراسة، وان ارتفاع هذه النسبة يعدّ مقياساً لكفاءة

معدل دوران الموجودات، في حين كانت اقل قيمة خلال مدة الدراسة في عام 2020، حيث بلغت (-0.146) دينار، كما ان هناك تذبذب في هذا المعيار خلال مدة البحث، نتيجة التظاهرات وجائحة كورونا التي حصلت في تلك المدة.

ويعود سبب انخفاض نسبة معدل دوران الموجودات الى عدم قدرة المديرية من استعمال مواردها المتاحة بكفاءة عالية وكذلك بسبب ارتفاع الرواتب والاجور بسبب الزيادة المستمرة في عدد العاملين لمديرية ماء واسط، فضلاً عن قصور المديرية بجباية الاجور.

شكل رقم (9)



الاستنتاجات والتوصيات

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يتم استنتاج جملة من الاستنتاجات كالآتي:

- 1- تُعد عملية تقييم الأداء المالي عملية ضرورية كونها تخدم مختلف جوانب المؤسسة، إذ تسمح بتحديد مستوى تحقيق الأهداف ومقارنة النتائج، وكذلك تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستعملة.
- 2- هناك اهتمام واضح من قبل الحكومة المحلية في محافظة واسط بتوسيع بناء المجمعات (إسالة الماء) في العديد من مناطق المحافظة (الأقضية والنواحي والأرياف).
- 3- وجود تلكؤ في عملية الجباية واستيفاء أجور خدمات الماء، الأمر الذي ينعكس سلباً على ربحية المديرية.
- 4- تظهر نتيجة معيار معدل دوران الموجودات إلى أن مديرية ماء واسط لا تستثمر أصولها بما يكفي، مما يدل على ضعف الكفاءة في العمليات التشغيلية.

- 5- أظهر مؤشر نسبة التداول نتائج جيدة خلال سنوات البحث، ويشير ذلك إلى قدرة مديرية ماء واسط على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وتحويل أصولها إلى نقد بسرعة كبيرة، دون تكبد خسائر.
- 6- تظهر نتائج معيار كفاءة استغلال رأس المال الثابت تذبذباً واضحاً خلال السنوات المحددة للبحث، الأمر الذي يؤثر سلباً على ربحية المديرية.
- 7- يُبين معيار إنتاجية رأس المال من المكنات والمعدات انخفاضاً واضحاً في النتائج، مما يشير إلى عدم كفاءة لاستغلال رأس المال بشكل صحيح، ومن ثم تراجع أداء المديرية.
- 8- بالاستناد إلى معيار العائد على الاستثمار، يتبين تراجع كفاءة الاستثمار في مديرية ماء واسط، إذ أظهر المعيار نتائج سلبية خلال السنوات المحددة للبحث.
- 9- تُبين نتائج البحث عدم قدرة مديرية ماء واسط على استغلال مواردها الثابتة بشكل كفوء، إذ أظهر معيار دوران الموجودات الثابتة نتائج مترجعة خلال سنوات البحث، ويعود سبب ذلك لأسباب عديدة منها جائحة كورونا، وقصور المديرية في جباية الأجور الأمر الذي يؤدي إلى تكبد المديرية خسائر عالية.
- 10- وفقاً لمعيار نسبة إجمالي الأرباح إلى المصروفات التشغيلية، يتضح عدم قدرة مديرية ماء واسط على تحقيق الأرباح، الأمر الذي ينعكس سلباً على أدائها المالي.

المصادر

1. أبو ماضي، كامل أحمد، بطاقة الأداء المتوازن كأداة تقييم لأداء المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، مكتبة نيسان للطباعة والتوزيع، فلسطين-قطاع غزة، 2018.
2. الحداد، علي. (2005). الإدارة والتخطيط الاستراتيجي. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مصر.
3. السرطاوي عبد الفتاح، التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء المالي لشركات المساهمة الصناعية في فلسطين، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 4، العدد 02، 2019.
4. العيساوي، كاظم جاسم، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات تحليل النظري والتطبيقي، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن، 2004.
5. النجار، يحيى غني، تقييم المشروعات تحليل معايير ومؤشرات دراسات الجدوى وتقييم كفاءة الأداء، دار دجلة للنشر، عمان، 2010.
6. بشيت، عبد الحسين عبود، "تاريخ مدينة الكوت"، الطبعة الثانية، مطبعة جامعة واسط، العراق.
7. جمعة، فرحات السعيد، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر، 2000.

8. خطاب، عايذة سيد. (1985). الإدارة والتخطيط الاستراتيجي. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط1، مصر.
9. شهاب حمد شبحان، تقويم كفاءة تجهيز مياه الشرب في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الانبار، كلية الادارة والاقتصاد، العدد 4.
10. عبد الغني، دادن قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، الجزائر، العدد الرابع، 2006.
11. قرومي، حميد. 2010. أوجه تحسين الأداء والفعالية في المنظمات الاقتصادية. مجلة المعارف، السنة الخامسة، العدد (8)، الجزائر.
12. مسلم كاظم حميد، باسم نايف داوود، علاقة الموارد المائية بطريقة ونشأة المدينة العراقية القديمة، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد 49، شباط، 2002.
13. Baye ،M.R. (1997). Managerial Economics and Business Strategy. McGraw-Hill.